أثر السرد في بناء العقيدة الإسلامية ـ دراسة في النصوص التأسيسية

إسماعيل مولود البي الأسيرـ ، قسم الدراسات الإسلامية ـ
كلية التربية العجيلات ـ جامعة الزاوية،
a.alaseer@zu.edu.ly

الملخّـــص:

يُعتبر السّـــرد في النصوص التأسيسية الإسلامية، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية، من أبـــرز الوسائل البلاغية التي تُستخدم لنقل المفاهيم العقدية والأخلاقية بطريقة فعّالة ومؤثرة، وهذه الدراسة تستعرض دور السرد في بناء العقيدة الإسلامية، وتحليل كيفية توظيفه لتوضيح التوحيد، الإيمان باليوم الآخر، والقيم الأخلاقية ، والقرآن الكريم يعرض السرد عبر قصص الأنبياء والأمم السابقة، مما يعـــزز الفهم العميق للعقيدة ويُقدم دروساً حياتية من تجارب التاريخ ، وأما في السنة النبوية، فقد استخدم النبي محمد صلى الله عليه وسلم الســـرد كأداة تربوية لتوجيه الصحابة والمسلمين نحو القيم الأخلاقية والسلوك القويم، حيث يجمع السرد بين التأثير العقلي والعاطفي ، ومن خلال ذلك يتضح أن السرد في النصوص الإسلامية يؤدّي دوراً محورياً في تعليم المسلمين وتوجيههم، ويُسهم في ترسيخ العقيدة من خلال عرض العبر والدروس المستفادة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز استخدام السرد في التعليم الديني والخطاب الدعوي، نظراً لقوته في إيصال الرسائل الدينية بفعالية ، هذه النتائج تبرز أهمية السرد كوسيلة تعليمية وتربوية في الإسلام، وتشير إلى ضرورة استثماره بشكل أكبر في المناهج التعليمية والبرامج الإعلامية والدعوية.

الكلمات المفتاحية: السرد القرآني، السنة النبوية، بناء العقيدة، القيم الأخلاقية، التعليم الديني.

المقدمـــة :

اللهم إننا نحمدك على عطائك الممتد , وعلي لطفك الخفي الذي ليس له حد , وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له , وأشهد أن محمدا عبده ورسوله , - صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كبيراً- , يُعتبر السّـــرد من أقدم الأساليب التي استخدمها البشـــر لنقل المعرفة والقيم والتجارب عبر الزمن، وقد اعتمدت النّصوص الإسلامية التأسيسية، كالقـــرآن الكريم والسنة النبوية، على الســـرد كوسيلة مؤثرة في

توجيه العقيدة الإسلامية وبنائها، فالقرآن الكريم، بصفته المرجعية الأساسية في الإسلام، احتــوى على العــديد من القصص التي تستعرض أحداثاً وشخصيات من الماضي بهدف توضيــح العقيــدة وتعزيز الإيمان بالله وباليوم الآخــر، كما أن السنة النبوية، بما تتضمنه من أقــوال وأفعال للنبيّ مُحمّــد (صلى الله عليه وسلم)، وظفت السرد لتعليم المسلمين وتوضيح المبادئ العقدية والإيمانية التي يجب عليهم الالتزام بها.

يتمحور دور الســرد في النصوص التأسيسية حــول توضيح المفاهيــم العقدية الأساسية بطريقة تأخذ بعين الاعتبار قدرة الإنسان على الاستيعاب والتأثر بالقصة. فقصص الأنبياء مثلاً ليست مجرد سرد لأحداث تاريخية، بل هي أداة تعليمية تهدف إلى غرس قيم التوحيد والثقة بالله وتوضيح دور النبوة في هداية البشر. هذه القصص تعكس صوراً متعددة من التفاعل بين الإنسان وخالقه، وتعــرض تجارب إنسانية تهدف إلى إرشاد الناس نحــو الفهم العميق للإيمان بالله والقضاء والقدر، وتعزز الشعور بالمسؤولية تجاه الإيمان والالتزام الديني ، إلى جانب ذلك، فإن السرد في السنة النبوية يأتي ليكمل دور القرآن في توضيح العقيدة وتطبيقها في الحياة العملية. فالرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يستخدم السرد كوسيلة لتعليم أصحابه وتوضيح المفاهيم العقدية بأسلوب يسهل عليهم فهمه واستيعابه. ومن خلال الأحاديث النبوية، نجد سرديات تسلط الضوء على مسائل تتعلق بالإيمان بالقضاء والقدر، وحقيقة اليوم الآخر، وغيرها من القضايا العقدية التي تشكل أساس العقيدة الإسلامية.

إذن، يمكن القول إن السرد في النصوص التأسيسية للإسلام لا يقتصر على كونه أداة لنقل المعلومات، بل هو وسيلة فعالة لتعزيز العقيدة وترسيخ الإيمان في قلوب المسلمين. فبفضل السرد، تصبح العقيدة الإسلامية ليست مجرد مبادئ نظرية، بل مفاهيم حية ومعيشة تُستمد من تجارب الأقوام السابقة والنماذج الإنسانية التي قدمها القرآن والسنة.

مشــكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في دراسة وتحليل الدور الذي يلعبه الســرد في بناء العقيدة الإسلامية من خلال النصوص التأسيسية، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية. على الرغم من وفرة السرديات في هذه النصوص، إلا أن هناك حاجة لفهم أعمق لكيفية تأثير السرد في تعزيز العقيدة وتوضيح المفاهيم العقدية الكبرى مثل التوحيد، النبوة،

والإيمان باليوم الآخر. تطرح هذه الدراسة السؤال المحوري: كيف أسهم السرد في النصوص القرآنية والحديثية في تشكيل العقيدة الإسلامية وبنائها في نفوس المسلمين؟ تكمن المشكلة - أيضًا - في قلة الدراسات التي تعنى بتحليل السرد في السياق العقدي الإسلامي، حيث غالباً ما يُركز على الجوانب الأدبية أو التاريخية للسرد، بينما يغفل دوره كأداة قوية في ترسيخ المفاهيم العقائدية وتعزيزها، لذلك، يســـعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذا الجانب المهم، لفهم العلاقة بين السرد والمفاهيم العقدية في النصوص الإسلامية، وكيف يمكن توظيف الســـرد لتعزيز الفهم الديني وتعميقه.

تســـاؤلات البحث:

أسئلة البحث مرتبطة بشكل مباشـــر بتحليل أثر السرد في بناء العقيدة الإسلامية، وتسهم في توجيه البحث نحو استكشاف الأبعاد التعليمية والدينية للسرد في النصوص التأسيسية.

1. كيف أســـهم السرد في النصوص القرآنية والحديثية في بناء العقيدة الإسلامية ؟
2. ما هي أبرز المفاهيم العقدية التي تم تعزيزها من خلال السرد في النصوص التأسيسية ؟
3. كيف يساعد الســـرد في ترسيخ مفاهيم التوحيد والإيمان باليوم الآخـــر في نفوس المسلمين ؟
4. ما هو الدور التربوي للسرد في تعليم العقيدة الإسلامية وتعزيزها ؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف أثـــر السرد في بناء العقيدة الإسلامية، من خلال دراسة النصوص التأسيسية التي استخدمت السرد كوسيلة لتعليم وتوضيح العقيدة. يُلاحظ أن القصص القرآنية والأحاديث النبوية لا تحمل فقط العبر والدروس، ولكنها أيضاً أداة لتأسيس مفاهيم التوحيد والإيمان والنبوة والمعاد والقدر.

من خلال تحليل عميق للنصوص السردية في القرآن الكريم والسنة النبوية، يسعى البحث إلى الكشف عن الآليات التي أسهم بها السرد في توصيل العقيدة الإسلامية بشكل بسيط وفعّال للمسلمين. ويتناول البحث أهمية السرد في تعزيز الإيمان، وكيف يسهم في بناء الروابط العقدية بين الإنسان والخالق من خلال سرد الأحداث التاريخية والرمزية التي تحمل معاني عميقة.

أهمية البحث:

ـ تبرز أهميــة هذا البحث في كونه يســلط الضــوء على جانب مهـم من النّصوص التأسيسية للإســلام، وهو دور السّــرد في بناء العقيـدة الإسلامية، فالسرد في القرآن الكريم والسنة النبوية لم يكن مجـرد وسيلة لنقل المعلومات؛ بل كان أداة تربوية فعالة

ـ استخدمت لترسيخ العقيدة وتوضيح المفاهيم الدينية بأسلوب سهل ومؤثر. من خلال هذا البحث، سيتم توضيح كيف أسهم السرد في تشكيل الفهم العقدي للمسلمين عبر العصور، مما يتيح فهماً أعمق لــدور هذه الأداة البلاغيــة في تحقيق الأهـداف التعليمية والدينية.

ــ كما تبرز أهمية البحث في سد الفجــوة الموجودة في الدّراسات التي تناولت السرد من منظور أدبي أو تاريخي فقط، دون النّظر بشكل كافٍ إلى دوره العقدي.

ـ يتيـح هذا البحث فرصة لفهم العلاقة بين السّــرد والعقيدة الإسلامية بشكل أدق، ويسهم في تقديم رؤى جديدة لتوظيف الســرد في التعليم الديني المعاصر، علاوة على ذلك، فإن نتائج هذا البحث قد تساعد في توضيح الأساليب التربوية الفعالة التي يمكن اتباعها في تدريس العقيدة الإسلامية للأجيال القادمة.

منهجية البحث:

للإجابــة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه، سيتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج المقارن الذي يعتمد على تحليل النصوص التأسيسية الإسلامية، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية، لفهم دور الســرد في بناء العقيدة الإسلامية. فيما يلي توضيح للخطوات المتبعة في هذا البحث:

جمع البيانات

- سيتم الاعتماد على النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تحتوي على السرديات المتعلقة بالعقيدة الإسلامية.

- البحث في كتب التفاســير المعتمدة، مثل : تفسير ابن كثير، القرطبي، والطبري، لفهم كيفية تفسير العلماء لهذه النصوص السردية.

- الرجوع إلى شروح الأحاديث المعتمدة، مثل شروح صحيح البخاري وصحيح مسلم، لفهم دلالة السرد في الأحاديث النبوية.

التحليل النّصــي: تحليل السرديات الواردة في النّصوص القرآنية والحديثية، مع التركيز على كيفية توظيف السرد لتعزيز المفاهيم العقدية مثل التوحيد، النبوة،

والإيمان باليوم الآخر، ودراسة أسلوب السرد في النصوص الإسلامية، وكيفية تأثيره في بناء الفهم العقدي لدى المسلمين.

3. المنهج المقارن: إجراء مقارنة بين السرد القرآني والسرد النبوي، لمعرفة الفروقات في الأسلوب والهدف من استخدام كل منهما في تعزيز العقيدة، ومقارنة دور السرد في النصوص التأسيسية الإسلامية بدور السرد في النصوص الدينية الأخرى لفهم ما يميز النصوص الإسلامية في هذا الجانب.

4. **الاستنتاج والتفسير:** بناءً على نتائج التحليل، سيتم تقديم استنتاجات حول كيفية توظيف السرد في النصوص التأسيسية لبناء وترسيخ العقيدة الإسلامية، واقتراحات لتوظيف هذا المنهج السردي في التعليم الديني الحديث بهدف تعزيز الفهم العقدي.

من خلال هذه المنهجية، سيتمكن البحث من تقديم تحليل عميق لدور السرد في العقيدة الإسلامية، وتوضيح أثره في تشكيل المفاهيم الإيمانية لدى المسلمين عبر العصور.

5. الإطار النظـــري

يُعَدّ الإطار النظري أحد الأسس المهمة لفهم السياق العام الذي يُبنى عليه البحث. في هذا البحث، يتمحور الإطار النظري حول تحليل دور السرد في النصوص التأسيسية للإسلام، وتأثيره في بناء العقيدة الإسلامية. لفهم هذا الدور بشكل دقيق، سيتم استعراض المفاهيم التالية:

1. مفهوم السرد: السرد في اللغة يعني "نقل الحديث" أو "رواية الأحداث"، ويستخدم في النصوص الدينية كوسيلة لنقل القصص والأحداث التاريخية والدروس المرتبطة بها. في الإسلام، يأتي السرد كجزء من البلاغة القرآنية والنبوية، حيث يُستخدم لتوجيه المسلمين وتوضيح الحقائق الإيمانية.

2. السرد في القرآن الكريم: القرآن الكريم يتضمن العديد من السرديات التي تتناول قصص الأنبياء والأمم السابقة، وتُستخدم هذه القصص كوسيلة لتعزيز العقيدة الإسلامية.

- **السرد القصصي في القرآن :** يُستخدم السرد القصصي في القرآن لتوضيح مفاهيم العقيدة، مثل التوحيد والنبوة والآخرة. يركّز القرآن في العديد من المواضع على سرد قصص الأقوام السابقة (مثل قوم نوح، وعاد، وثمود) لتقديم دروس أخلاقية ودينية تعزز العقيدة الإسلامية.

ـ **أهداف السرد في القرآن**: للسرد القرآني أهداف متعددة، من بينها تقديم العبر والدروس، وتعليم العقيدة بأسلوب سهل ومؤثر، وترسيخ الإيمان في نفوس المسلمين من خلال التأمل في قصص السابقين وأحداثهم.

3. السرد في السنة النبوية: السنة النبوية تحتوي على العديد من الأحاديث التي توظف السرد لتعليم المسلمين، سواء كان ذلك من خلال سرد قصص الأنبياء أو عرض تجارب حياتية للنبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه.

ـ أهمية السرد في الأحاديث: يتمثل دور السرد في السنة النبوية في نقل الحكمة والعبرة من خلال القصص، حيث يقوم النبي (صلى الله عليه وسلم) بسرد الأحداث لتوضيح مسائل دينية وعقدية.

ـ السرد التعليمي في الأحاديث : تُستخدم الأحاديث التي تحتوي على السرد كوسيلة لتعليم المسلمين القيم الدينية وشرح المفاهيم العقدية بطريقة تربوية. هذه السرديات تسهم في ترسيخ العقيدة في قلوب المسلمين من خلال أمثلة عملية وتجارب معيشة.

4. دور السرد في بناء العقيدة:

ـ التأثير النفسي للسرد: يُعد السرد وسيلة فعالة في تحفيز العاطفة والتفكير، مما يعزز من قدرة المسلم على فهم واستيعاب العقيدة. يسهم السرد في تقديم المفاهيم المجردة بأسلوب ملموس يمكن استيعابه بسهولة، كما أنه يجعل القارئ أو المستمع يشعر بالتواصل العاطفي مع الشخصيات والأحداث التي يتم سردها.

ـ الرسائل العقدية من السرد: يوضح السرد في النصوص الإسلامية المفاهيم العقدية الأساسية، مثل التوحيد، القضاء والقدر، والآخرة. من خلال القصص القرآنية والنبوية، يتم تقديم هذه المفاهيم بأسلوب يشجع المسلم على التفكير والتأمل في الحقائق الإيمانية.

5. البلاغة السردية في النصوص التأسيسية:

يتميز السرد في النصوص الإسلامية بأسلوب بلاغي راقٍ، حيث يجمع بين الجمال اللغوي والدقة في إيصال الرسائل العقدية. تبرز البلاغة في القدرة على إقناع القارئ أو المستمع بعمق المفاهيم العقدية التي تحملها النصوص، وتوظيف السرد لتسهيل الفهم.

6. النظريات المتعلقة بالسرد في الدراسات الإسلامية:

هناك العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت السرد في القرآن والسنة، وقد ركّز بعضها على الجوانب الأدبية والبلاغية، بينما تناولت دراسات أخرى دور السرد في تعزيز المفاهيم العقدية والدينية.

- الدراسات الأدبية والبلاغية: تناولت هذه الدراسات أسلوب السرد وجمالياته في النصوص القرآنية والحديثية، وكيفية تأثيره في إثارة التفكير والتأمل.

- الدراسات التربوية والدينية: ركزت هذه الدراسات على دور السرد في التعليم الديني، وكيفية استخدامه لترسيخ المفاهيم العقدية في نفوس المسلمين.

الإطار النظري لهذا البحث يعكس الدور الحيوي الذي يلعبه السرد في النصوص التأسيسية للإسلام في بناء العقيدة الإسلامية وتعزيزها. من خلال تحليل السرديات القرآنية والحديثية، يمكن فهم كيف تم استخدام السرد كأداة تعليمية وتربوية لتوضيح المفاهيم العقدية وإيصالها بفعالية إلى المسلمين.

المبحث الأول ــ مفهوم السرد لغةً:

السرد في اللغة مأخوذ من الجذر الثلاثي (سَرَدَ)، ويعني تتبع الشيء ووصل بعضه ببعض. يُقال: "سَرَدَ الحديثَ" أي قصَّه بطريقة متتابعة ومتصلة، كما يُستخدم في سياقات أخرى مثل "سرد الدرع" بمعنى نسج حلقاته بانتظام. فالسرد اللغوي يرتبط بفكرة التتابع والانتظام في العرض.

مفهوم السرد اصطلاحاً: أما اصطلاحاً، فالسرد يشير إلى طريقة أو أسلوب عرض الأحداث والوقائع في قصة أو نص بطريقة متسلسلة ومترابطة. وهو عنصر أساسي في الأدب القصصي، حيث يتضمن تقديم الأحداث من خلال راوٍ أو مجموعة من الرواة. **ف**السرد هو عملية نقل الأحداث أو القصص بشكل متسلسل ومترابط بهدف إيصال فكرة أو عبرة معينة. يُستخدم السرد في جميع الثقافات كوسيلة فعالة للتواصل ونقل المعاني العميقة عبر تجارب الآخرين أو من خلال حكايات وقصص تستدعي التأمل والتفكر. في اللغة العربية، يُشير السرد إلى "تتابع الحديث"، أي ترتيب الأحداث أو الأفكار بطريقة تسلسلية ومنطقية [1]. في النصوص الإسلامية، يُعَدّ السرد أحد الأساليب البلاغية المهمة التي تُستخدم لتوضيح المفاهيم الدينية والعقدية والأخلاقية. وقد تم توظيفه في القرآن الكريم والسنة النبوية لنقل الأحداث وقصص الأنبياء والأمم السابقة لتعليم المسلمين القيم والمبادئ الدينية بشكل سهل وواضح.

السرد في القرآن الكريم: السرد في القرآن الكريم يُعتبر أحد الأساليب البلاغية المهمة التي تُستخدم لنقل القصص والأحداث التاريخية بهدف تعليم العقيدة والأخلاق، وتوجيه الناس نحو الإيمان بالله والابتعاد عن الباطل. يُعد السرد القرآني أسلوبًا متقنًا يهدف إلى إيصال رسائل متعددة للمسلمين بطريقة تثير التأمل والتفكر في حكمة الله وعدله [2].

السرد في القرآن ليس مجرد نقل للأحداث، بل هو وسيلة تعليمية وتربوية توظف الأحداث التاريخية وقصص الأنبياء والأمم السابقة لتقديم العبر والدروس. هذه القصص لا تهدف فقط إلى الترفيه أو سرد الحوادث التاريخية؛ بل تسعى إلى تعزيز الإيمان بالله، وترسيخ القيم الأخلاقية مثل الصبر، الإحسان، والتوكل على الله.

أنواع السرد في القرآن الكريم

1. الســـرد القصصي: يُعد الســـرد القصصي في القرآن الكريم من أكثر أنواع السرد استخدامًا. يتمثل في عرض قصص الأنبياء والأقوام السابقة لتوضيح الدروس والعبر [3] ، ومثاله من القرآن: قصة يوسف (عليه السلام) تُعتبر من أبرز الأمثلة على السرد القصصي. يقول الله تعالى في بداية سورة يوسف: ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (يوسف: 3)**[4] هذه القصة تتناول مراحل مختلفة من حياة يوسف (عليه السلام)، وتوضح العديد من القيم مثل الصبر، العفو، والتوكل على الله. سرد هذه القصة يُظهر التدرج في الأحداث، حيث تبدأ القصة برؤيا يوسف وتنتهي بتحققها بعد سنوات من الابتلاءات والتحديات.

2. الســـرد التاريخي: يهدف السرد التاريخي في القرآن إلى عرض أحداث مهمة في تاريخ البشرية وربطها بالعقيدة والتوحيد. يُستخدم هذا النوع لتذكير الناس بما جرى للأمم السابقة وكيف كانت عاقبة الكافرين [5] ، ومثاله من القرآن: قصة قوم نوح عليه السلام تُعد مثالاً على السرد التاريخي الذي يُظهر كيف تعامل الله مع قوم كذبوا رسله. يقول الله ـ تعالـى ـ : ﴿ **فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ (الأعراف: 64)**[6] ، هذه الآية تُظهر كيف كانت عاقبة قوم نوح عندما كذبوه، واستخدم السرد لبيان عاقبة العصيان وثمرة الإيمان.

3. السرد الرمزي: في بعض الآيات، يُستخدم السرد بشكل رمزي ليوصل معاني أعمق حول العقيدة أو الأخلاق. قد تكون الأحداث الواقعة رمزية وتُستخدم لتوضيح مفاهيم أكثر عمقًا [7] ، ومثاله من القرآن: قصة أصحاب الكهف التي جاءت في سورة الكهف. يقول الله – تعالى- :﴿ **إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (الكهف: 13)** [8]. القصة تسرد حياة مجموعة من الشباب الذين لجأوا إلى الكهف هرباً بدينهم، وهي تعبير عن الثبات على الإيمان في مواجهة الفتن والاضطهاد. السرد هنا ليس فقط لسرد القصة، بل لتوضيح كيف يثبت الله قلوب المؤمنين.

4. الســـرد التشريعي : السرد التشريعي يهدف إلى تقديم التشريعات الدينية في سياق سردي يوضح كيف تم تطبيق هذه التشريعات عبر التاريخ. هذا النوع من السرد يأتي ليقدم القوانين والأحكام الإلهية التي يجب على المسلمين اتباعها [9] ، ومثاله من

القرآن: في سرد قصة بني إسرائيل وكيف تعاملوا مع أوامر الله في مسألة ذبح البقرة. يقول الله -تعالى- :﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾** (البقرة: 67) [10] ، في هذه الآية، يُستخدم السرد لتوضيح التشريع الإلهي وكيف تعامل بنو إسرائيل مع أوامر الله بطريقة تظهر ترددهم واستفساراتهم، وهي عِبرة للمؤمنين في كيفية التعامل مع أوامر الله.

أهداف السّرد في القرآن الكريم:

1. تعزيز الإيمان والتوحيد: السرد في القرآن يهدف إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية في قلوب المؤمنين، وخاصة مفهوم التوحيد. من خلال عرض قصص الأنبياء، يتم توضيح كيف دعوا إلى عبادة الله وحده وكيف واجهوا التحديات [11] ، ومثاله : قصة إبراهيم (عليه السلام) في دعوته للتوحيد ورفضه لعبادة الأصنام. يقول الله – تعالى- : ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ۖ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾(الأنعام: 74) [12].

2. تقديم العبر والدروس: السرد القرآني يُستخدم لتقديم العبر والدروس من حياة الأمم السابقة. هذه القصص تُظهر عواقب الكفر والطغيان، وتحفز المؤمنين على اتباع الحق [13] مثال: قصة فرعون وهلاكه بسبب تكبره وكفره. يقول الله تعالى: "فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ" (النازعات: 25) [14]

3. التوجيه الأخلاقي: السرد في القرآن الكريم يقدم نماذج أخلاقية من حياة الأنبياء والصالحين، يُحتذى بها في التعامل مع الآخرين وفي مواجهة الشدائد [15] مثال: قصة يوسف (عليه السلام) تُبرز قيم العفو والتسامح، حيث عفا عن إخوته الذين ظلموه. يقول الله – تعالى - : ﴿ **قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ **(يوسف: 92)** [16].

4. تحفيز التفكير والتأمل: السرد القرآني يُحفز المسلم على التأمل في قدرة الله وحكمته في تسيير أمور الكون، وما يترتب على ذلك من الإيمان بقدرة الله المطلقة على التحكم في مصائر الخلق [17] ، ومثاله : قصة أصحاب الفيل تُظهر قدرة الله في حماية بيته من أعدائه. يقول الله - تعالى- : ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ**﴾ **(الفيل: 1)** [18].

السرد في القرآن الكريم يُعد أسلوبًا بلاغيًا قويًا يُستخدم لتقديم القصص والأحداث بطريقة تعليمية تهدف إلى تعزيز العقيدة والقيم الأخلاقية. سواء كان السرد قصصياً،

تاريخياً، أو تشريعياً، فإن الهدف الأساسي منه هو إرشاد المسلمين إلى الطريق المستقيم وتوجيههم نحو الإيمان بالله والتمسك بالأخلاق الفاضلة.

الســـــرد في السنة النبوية:

الســـــرد في السنة النبوية يُعَدّ إحدى الأدوات البلاغية والتربوية التي استخدمها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لتعليم الصحابة والمسلمين أمور الدين والدنيا. لم يكن السرد في السنة مجرد نقل للأحداث، بل كان وسيلة مؤثرة في إيصال المعاني العقدية والأخلاقية بأسلوب بسيط ومؤثر في النفس. فقد استخدم النبي (صلى الله عليه وسلم) السرد لبيان العبر والدروس من المواقف الحياتية والتاريخية، ومن حياة الأنبياء السابقين، ليكون السرد أداة لتعزيز الإيمان وتقويم السلوك [19].

الســـــرد للتعليم والتوجيه: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يستخدم السرد لتعليم الصحابة وتوجيههم نحو ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، حيث كان يستعرض مواقف وأحداثاً حياتية، ويقدم من خلالها دروساً أخلاقية وعقدية ، ومثاله من السنة: قصة الثلاثة الذين أُغلقت عليهم الصخرة في الغار، وتوسلوا إلى الله بأعمالهم الصالحة حتى فرّج الله عنهم، تعتبر من الأمثلة الواضحة لاستخدام السرد لتعليم قيمة الدعاء والعمل الصالح. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " **بينَمَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ، أَخَذَهُمُ المَطَرُ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ، قَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ...الحديث،**." [20] هذا السرد يعزز مفاهيم الإخلاص في العمل ويظهر أثر الدعاء واللجوء إلى الله في أوقات الشدة.

السرد لتوضيح القيم الأخلاقية: النبي (صلى الله عليه وسلم) استخدم السرد كوسيلة فعالة لتوضيح القيم الأخلاقية وتعزيزها في نفوس المسلمين. عبر سرد المواقف الحياتية والتجارب، كان يقدم دروساً في الصدق، الأمانة، الصبر، والتسامح ، ومثاله من السنة: قصة الرجل الذي قتل مئة نفس تُستخدم لتوضيح قيمة التوبة ورحابة رحمة الله. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " **أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَجَعَلَ يَسْأَلُ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَأَتَى رَاهِبًا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ، فَقَتَلَ الرَّاهِبَ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَأَى بِصَدْرِهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِبْرٍ، فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا** " [21] ، وتُظهر

هذه القصة أن التوبة مفتوحة لكل مذنب مهما بلغت ذنوبه، وتعزز مفهوم الرحمة الإلهية

السرد لتوضيح العقيدة: كان السرد النبوي - أيضاً - وسيلة لتوضيح الأمور العقدية وتعليم المسلمين المفاهيم الأساسية مثل التوحيد، الإيمان باليوم الآخر، والجنة والنار.

- ومثاله من السنة : في حديث الشفاعة، يسرد النبي (صلى الله عليه وسلم) أحداث يوم القيامة، ويبين كيف يتشفع المؤمنون بالأنبياء حتى تصل الشفاعة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **" أَنَا سَيِّدُ القَوْمِ يَوْمَ القِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ بِمَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَلاَ تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ، إِلَى مَا بَلَغَكُمْ؟ أَلاَ تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَبُوكُمْ آدَمُ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنَكَ الجَنَّةَ، أَلاَ تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلاَ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي،."** [22]

هذا السرد يوضح تفاصيل أحداث يوم القيامة، ويعزز الإيمان بالشفاعة ويوم الحساب.

السرد لتقديم العبر من تجارب الأمم السابقة: النبي (صلى الله عليه وسلم) استخدم السرد لتقديم العبر والدروس من حياة الأمم السابقة، وكيف تعاملوا مع رسل الله، وما كان عاقبتهم في الدنيا والآخرة ، مثال من السنة: قصة أصحاب الأخدود التي وردت في الحديث الشريف مثال على ذلك. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **" كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ"** [23]. وتستمر القصة لتروي كيف ثبت الغلام على الإيمان، وتحمل الأذى حتى استشهد. هذه القصة توضح درساً عظيماً في الثبات على الإيمان، والتضحية في سبيل الله.

السرد لتعزيز القيم الاجتماعية : السرد النبوي لم يكن يقتصر على الأمور الدينية فقط، بل كان يشمل - أيضاً - تعزيز القيم الاجتماعية مثل الإحسان إلى الجار، وصلة الرحم، وحسن الخلق مع الآخرين ، ومثال من السنة: قصة الرجل الذي جاء يسأل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الجار، فقال له رسول الله: **" مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ"** [24] هذا الحديث يعكس من خلال السرد أهمية حقوق الجار في الإسلام، ويعزز القيم الاجتماعية الحميدة.

السرد لتوضيح آيات القرآن الكريم: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يستخدم السرد لتوضيح بعض آيات القرآن الكريم وتفسيرها عملياً، بحيث يقدم للصحابة والمسلمين تطبيقات حية لما ورد في الكتاب، و مثال من السنة: في تفسير قوله - تعالى- : ﴿ **وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾** (الفرقان: 68) [25]، جاء في الحديث الشريف: "جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله، إني أصبت ذنباً عظيماً، فهل لي من توبة؟ فقال: هل أسلمت؟ قال: نعم، فقال: اذهب فإن الله يغفر الذنوب جميعاً." [26] هذا السرد يوضح أن التوبة مفتوحة للجميع، ويعزز الأمل في رحمة الله ومغفرته.

السرد في السنة النبوية يمثل أداة تعليمية فعالة استخدمها النبي (صلى الله عليه وسلم) لتوصيل المفاهيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية بأسلوب بسيط وعملي [27]. من خلال سرد القصص والأحداث الواقعية والتاريخية، كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يُقدم دروساً في التوحيد، الإيمان بالآخرة، والتوبة، ويُرسخ القيم الإسلامية في نفوس المسلمين.

المبحث الثاني ـ دور السرد في بناء العقيدة:

السرد في النصوص التأسيسية الإسلامية، سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية، يلعب دوراً محورياً في بناء العقيدة وترسيخ الإيمان. يعتمد السرد على تقديم الأحداث والقصص في إطار يعزز القيم والمفاهيم العقدية بطريقة تشد انتباه المتلقي وتترك أثراً عميقاً في نفسه. القصص القرآنية والحديثية تُستخدم لتوضيح عقيدة التوحيد، الإيمان بالنبوة، واليوم الآخر، وذلك بأسلوب تعليمي بسيط ومؤثر [28].

توضيح التوحيد وترسيخه: أحد الأهداف الرئيسية للسرد في القرآن الكريم والسنة هو ترسيخ عقيدة التوحيد والإيمان بالله. تُعرض قصص الأنبياء والأقوام السابقة لتبيان كيف أن كل الأنبياء دعوا إلى عبادة الله وحده، ورفضوا الشرك وعبادة الأصنام ، ومثاله من القرآن: في قصة سيدنا إبراهيم (عليه السلام) مع قومه، يتم استخدام السرد لتوضيح عقيدة التوحيد بأسلوب عميق. يقول الله تعالى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾ (الأنعام: 74) [29]. في هذه الآية، يبرز السرد كيف واجه إبراهيم عليه السلام الشرك في مجتمعه، وجادل قومه حول بطلان عبادة الأصنام، مما يؤكد على أهمية التوحيد كركيزة أساسية في العقيدة الإسلامية.

ـ **تعزيز الإيمان باليوم الآخر:** السرد في القرآن والسنة يسهم - أيضاً - في تعزيز الإيمان باليوم الآخر والجنة والنار. يعرض القرآن والسنة قصصاً تحفز المسلم على التأمل في مصير الإنسان بعد الموت، مما يعزز الوعي بالآخرة والحساب. ، ومثال من القرآن: في سورة الكهف، قصة الرجلين الذين يمتلك أحدهما جنة، توضح كيف يمكن أن يُختبر الإيمان بالآخرة من خلال السرد. يقول الله تعالى:
﴿**وَضَرَبَ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾** (الكهف: 32) [30]. في هذه القصة، يتم تذكير المؤمنين بأن الإيمان بالحياة الدنيا وحده ليس كافياً، وأن الآخرة هي المصير النهائي، حيث سيُحاسب الجميع على أعمالهم.

الصبر والثبات على الإيمان: السرد في القرآن والسنة يسلط الضوء على تجارب الأنبياء والصالحين في مواجهة الابتلاءات والصعوبات، مما يعزز مفهوم الصبر والثبات على العقيدة ومثاله من السنة: قصة الثلاثة الذين أُغلقت عليهم الصخرة في الغار تُستخدم كوسيلة لتعزيز الإيمان بقوة الدعاء والعمل الصالح. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "**انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار، فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار...**" [31] تروي القصة كيف أن كل واحد منهم دعا الله بعمل صالح، ففرج الله عنهم الصخرة. هذه القصة تعزز الإيمان بقدرة الله على الاستجابة للدعاء، وتشجع المسلمين على الثبات على العمل الصالح والإخلاص فيه.

العبرة من قصص الأمم السابقة: السرد في القرآن يعرض قصص الأقوام السابقة الذين كفروا بالله وكذبوا رسله، ويوضح مصيرهم. هذه القصص تهدف إلى تعليم المؤمنين دروساً حول عواقب الكفر والطغيان، وأهمية الإيمان بالله ، ومثاله من القرآن: قصة قوم نوح (عليه السلام) تُستخدم لتوضيح أهمية الاستجابة لرسالة الله وعواقب الكفر. يقول الله تعالى: "كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ، إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ" (الشعراء: 105-106) [32]. وسرد هذه القصة يُبرز العبرة في أن من يرفض دعوة الله ويحارب رسله سيكون مصيره الهلاك، في حين أن المؤمنين يُنقذهم الله برحمته.

تحفيز التفكير في عظمة الله وقدرته: السرد في القرآن والسنة يُستخدم لتحفيز المسلمين على التفكير في قدرة الله وعظمته، مما يعزز إيمانهم بالخالق ويقوي عقيدتهم ، ومثال من القرآن: قصة أصحاب الفيل تُظهر قدرة الله على حماية بيته وأهل مكة من جيش أبرهة. يقول الله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ**

فِي تَضْلِيلٍ﴾ (الفيل: 1-2) [33]. سرد هذه الحادثة يُحفز المسلم على التأمل في قدرة الله على التدخل في التاريخ لحماية دينه، مما يعزز الإيمان بأن الله هو المدبر والمسيطر.

توجيه السلوك العملي وفقاً للعقيدة: السرد في السنة النبوية يُقدم أمثلة عملية عن كيفية تطبيق العقيدة الإسلامية في الحياة اليومية. من خلال قصص النبي (صلى الله عليه وسلم) وصحابته، يتم تقديم نماذج عملية عن كيفية عيش حياة مؤمنة وصالحة ، مثال من السنة: في قصة الرجل الذي قتل مئة نفس، يروي النبي (صلى الله عليه وسلم) عن رجل تاب إلى الله بعد أن قتل مئة نفس، وكيف قبل الله توبته. قال النبي (صلى الله عليه وسلم) .

"إن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدُلَّ على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله فكمل به مئة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدُلَّ على رجل عالم، فقال: إنه قتل مئة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟" [34] هذه القصة تُظهر عظمة رحمة الله وتفتح باب التوبة لكل مذنب مهما كانت ذنوبه، مما يعزز مفهوم الرحمة والعفو في العقيدة الإسلامية.

السرد في النصوص التأسيسية الإسلامية يلعب دوراً مهماً في بناء العقيدة وترسيخها في قلوب المؤمنين. من خلال القصص التي تعرض التوحيد والإيمان بالآخرة، والتجارب التي توضح الصبر والثبات على الدين، والعبر التي تُستخلص من تجارب الأمم السابقة، يسهم السرد في القرآن والسنة في تشكيل فهم أعمق للعقيدة الإسلامية [35]. هذه القصص والأحداث ليست مجرد روايات تاريخية، بل أدوات تربوية بلاغية تهدف إلى تعزيز الإيمان والتوجيه نحو السلوك الصالح.

البلاغة السردية في النصوص التأسيسية:

البلاغة السردية في النصوص التأسيسية الإسلامية – القرآن الكريم والسنة النبوية – تمثل عنصراً مركزياً في إيصال الرسائل الدينية وتعزيز العقيدة والإيمان. لا يُستخدم السرد في هذه النصوص فقط لرواية أحداث تاريخية أو قصص الأنبياء، بل يتميز بأسلوب بلاغي متقن يجعل المعاني العميقة سهلة الفهم، ويضفي على النصوص قوة تأثيرية تربوية وروحية [36].

الإيجاز مع قوة التأثير:

القرآن الكريم يتميز بإيجازه في السرد، حيث يُستخدم أقل عدد من الكلمات لنقل أعمق المعاني. يتم سرد القصص والأحداث بصورة مركزة دون تفاصيل زائدة، ولكن مع ذلك يُحتفظ بقوة الرسالة والعبرة ، ومثال من القرآن : في قصة خلق آدم (عليه السلام)

في سورة البقرة، يقول الله تعالى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾ (البقرة: 30) [37]، في هذه الآية، يتم سرد حدث كبير بأسلوب موجز لكنه عميق، حيث يُظهر الحوار بين الله والملائكة ويعرض جوهر الحكمة الإلهية، دون التطرق إلى التفاصيل الكثيرة.

التكرار الهادف: التكرار في القرآن الكريم ليس مجرد تكرار للأحداث، بل يأتي بأسلوب بلاغي يزيد من تأثير القصة في كل مرة تُذكر فيها. يتيح هذا التكرار للمتلقي فهم الأحداث من زوايا متعددة، مما يعزز العبرة والدروس المستفادة.

ومثال من القرآن: قصة موسى (عليه السلام) وفرعون تكررت في القرآن في مواضع متعددة، ولكن في كل موضع يتم تسليط الضوء على جانب مختلف. في سورة الأعراف يقول الله تعالى: "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ" (الأعراف: 133) [38]. وفي سورة طه، يركز السرد على قوة الله في هزيمة فرعون: "فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ" (الأعراف: 136) [39].

في كل موضع يضيف القرآن تفاصيل جديدة تُعزز من فهم القصة وتعمق الرسالة.

التدرج في السرد: القرآن الكريم يتبع في بعض الأحيان أسلوب التدرج في عرض الأحداث، حيث تتطور القصة بشكل طبيعي ومنطقي، مما يجعل القارئ يتابع تسلسل الأحداث ويستوعب تطور العبرة والدروس بشكل متزامن ، مثال من القرآن:

في قصة يوسف (عليه السلام)، يُقدّم الله تعالى القصة كاملة في سورة يوسف، ابتداءً من رؤياه، إلى وقوعه في البئر، مروراً بمحنته في السجن، وانتهاءً بلقائه مع إخوته. يقول الله ـ تعالى- : ﴿ **إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**﴾ (يوسف: 4) [40]. هذا التدرج يتيح للقارئ التأمل في كل مرحلة من مراحل حياة يوسف (عليه السلام)، مع الأخذ بالعبر في كل موقف، من الصبر إلى العفو والتسامح.

التصوير البياني : البلاغة السردية في القرآن الكريم تعتمد بشكل كبير على التصوير البياني الذي يجعل الأحداث والمواقف تنبض بالحياة في ذهن القارئ. باستخدام التشبيهات والاستعارات، يتمكن السرد من خلق صور بصرية قوية مثال من القرآن:

في قصة أصحاب الفيل، يقول الله ـ تعالى ـ : **"أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ"** (الفيل: 1-5) [41]ـ، فالتصوير البياني في هذه السورة يصور

هزيمة أصحاب الفيل بطريقة بصرية تجعل القارئ يتخيل الطير وهو يرمي بالحجارة، مما يضفي قوة على العبرة المستفادة حول قدرة الله.

الحوار البلاغـــي: السرد القرآني والنبوي يعتمد على الحوار لإبراز الصراع بين الحق والباطل، أو بين الشخصيات المختلفة في القصة. الحوار يُظهر الحجج والمواقف بوضوح ويجعل القصة أكثر تأثيراً ، ومثال من القرآن: في الحوار بين موسى (عليه السلام) وفرعون، يقول الله - تعالى- : ﴿**قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ**﴾ **(الشعراء: 23-24)** [42]. هذا الحوار يُظهر حجج موسى (عليه السلام) في مواجهة طغيان فرعون، ويعزز الرسالة العقدية عن وحدانية الله وقدرته.

البساطة مع العمق: السرد في السنة النبوية يمتاز بالبساطة والوضوح، ولكنه في الوقت نفسه يحمل معاني عميقة تتجاوز الكلمات المستخدمة. هذه البساطة تجعل الأحاديث النبوية سهلة الفهم والتطبيق ، ومثال من السنة: في الحديث النبوي الشريف، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **"مثل المؤمن كمثل النخلة، ما أخذت منها من شيء نفعك."** [43] هذا التشبيه البسيط يحمل في طياته معاني عميقة عن الصلاح والاستقامة، حيث يعكس صورة المؤمن المثمر الذي يُفيد المجتمع من حوله.

العبر والدروس المستخلصة:

البلاغة السردية في النصوص التأسيسية لا تهدف فقط إلى عرض الأحداث، بل تركز على العبرة والدروس المستخلصة من القصة. يتم تقديم العبرة بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يجعل المتلقي يتأمل ويستنتج. مثال من السنة: في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) **عن الثلاثة الذين أُغلق عليهم الغار، نجا كل واحد منهم بذكر عمل صالح قام به: "فقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد الله، أدِّ إلي أجري، فقلت: كل ما ترى من أجرك، من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله، لا تستهزئ بي، فقلت: لا أستهزئ بك، فأخذه كله، فاستاقه فلم يترك منه شيئاً، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون."** [44] هذا الحديث يبرز العبرة في الإخلاص والعمل الصالح كسبيل للخلاص، البلاغة السردية في النصوص التأسيسية الإسلامية تُعد من أرقى أساليب إيصال الرسائل العقدية والأخلاقية [45]. من خلال الإيجاز، التكرار الهادف، الحوار المؤثر، والتصوير البياني، تمكن القرآن الكريم والسنة النبوية

من تقديم قصص ذات معانٍ عميقة تترك أثراً دائماً في نفس المسلم، وتساعده في فهم دينه وتطبيقه في حياته اليومية.

النظـريات المتعلقة بالسرد في الدراسات الإسلامية :

السرد في النصوص الإسلامية، ســـواء في القرآن الكريم أو الســـنة النبوية، يُعدّ إحدى الوسائل البلاغية والتعليمية الفعالة التي نُقلت عبرها مفاهيم الدّين والعقيدة والأخلاق. استقطب السرد اهتمام العلماء والمفكرين المسلمين منذ العصور المبكرة، حيث سعوا إلى دراسته وتفسيره وفقاً لعدة نظريات تُعنى بتحديد الأدوار البلاغية والدينية التي يؤديها السرد في النصوص التأسيسية [46]. في الدّراسات الإسلامية، تم تطوير العديد من النظريات المتعلقة بالسرد لفهم كيفية استخدام هذا الأسلوب لتوضيح العقيدة وتعليم المسلمين وتوجيههم نحو القيم الأخلاقية. هذه النظريات تساعد في تحليل كيفية استخدام السرد القرآني والنبوي لشرح المفاهيم المجردة بأسلوب قصصي يستند إلى أحـــداث حقيقية أو رمزية.

نظـــرية السرد التعليمي (التربـوي): تقوم هذه النظرية على أن السرد في النصوص الإسلامية يُستخدم كأداة تربوية وتعليمية تهدف إلى ترسيخ المبادئ الدينية والعقدية. القرآن الكريم والسنة النبوية يعتمدان على سرد الأحداث والقصص لتوصيل العبر والدروس بطريقة تسهل فهمها، سواء للأطفال أو البالغين. لمثال من القرآن: قصة يوسف (عليه السلام) في سورة يوسف تُعد نموذجاً للسرد التعليمي، حيث تُستخدم القصة لتعليم الصبر والتوكل على الله. يقول الله – تعالى- : **"قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"** (يوسف: 92) [47].

في هذا الجزء من السرد، يعرض القرآن موقف يوسف (عليه السلام) عندما عفا عن إخوته، ويعلم بذلك المسلمين قيمة العفو والتسامح. القصة تمثل سرداً تعليميًا يهدف إلى ترسيخ القيم الأخلاقية . مثال من السنة: في حديث الثلاثة الذين أغلقت عليهم الصخرة في الغار، يعلمنا النبي (صلى الله عليه وسلم) أهمية العمل الصالح والدعاء في الشدائد. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . **"بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر، فأووا إلى غار فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه."** [48]. هذه القصة النبوية تُستخدم لتعليم قيمة الصدق والعمل الصالح كوسيلة للنجاة في الدنيا والآخرة.

نظرية السرد العقدي: تهدف هذه النظرية إلى تحليل السرد في النصوص الإسلامية بوصفه وسيلة لتوضيح العقيدة، مثل التوحيد، الإيمان بالنبوة، والإيمان باليوم الآخر.

السرد القرآني والنبوي يعرض هذه العقائد بشكل سردي يربط بين الأحداث التاريخية والمفاهيم الدينية المجردة، مما يساعد المسلمين على استيعابها وفهمها ، مثال من القرآن: قصة سيدنا إبراهيم (عليه السلام) مع قومه في دعوته إلى التوحيد تُعد مثالاً على السرد العقدي يقول الله – تعالـــى - : **"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" (الأنعام: 74)** [49] ، السرد هنا يُظهر بوضوح عقيدة التوحيد ويعرض كيف أن إبراهيم (عليه السلام) واجه الشرك بجرأة، مما يعزز الإيمان بالله الواحد. مثال من السنة: في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) عن بداية الخلق وأحداث يوم القيامة، يتم سرد هذه الأحداث لتوضيح العقائد المتعلقة بالخلق والبعث. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **"إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب. قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة."**[50]، هـــذا السرد يوضح عقيدة القضاء والقدر ويبين بداية خلق الكون ودور القلم في كتابة الأقدار.

ـ نظريـــة الســـــرد الأخـــلاقي : الســـرد الأخلاقي في النصوص الإسلامية يُستخدم لتعزيز القيم الأخلاقية والإرشادات السلوكية. كثير من القصص في القرآن والسنة تهدف إلى غرس الفضائل، مثل الصدق، الأمانة، الصبر، والشجاعة، من خلال تقديم مواقف حياتية تُظهر نتائج هذه الفضائل في حياة الناس ، مثال من القرآن : قصة طالوت وجالوت في سورة البقرة تُظهر أهمية الشجاعة والإيمان بالله في مواجهة الأعداء. يقول الله – تعالـــى - : ﴿ **فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ** ﴾ **[البقرة: 251]** [51] ، والسرد هنا يُظهر كيف أن الإيمان بالله والاعتماد عليه يؤدي إلى النصر، حتى لو كانت الظروف تبدو صعبة. مثال من السنة: حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الأمانة يُعد مثالاً على السرد الأخلاقي. قال النبي (صلى الله عليه وسلم) **"آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان "** [52] هذا السرد يهدف إلى غرس قيمة الأمانة والتحذير من الخيانة والكذب، مما يسهم في بناء أخلاق المسلم.

نظرية الســـرد التأملي (التفكري) : وفقاً لهذه النظرية، السرد في النصوص الإسلامية لا يقتصر على تعليم القيم والعقائد، بل يُستخدم - أيضاً - لتحفيز المسلمين على التأمل في قدرة الله وحكمته. القصص القرآنية والنبوية تدعو المسلم إلى التفكر في قدرة الله وعجائب خلقه، وتجعله يتأمل في حكمته في إدارة شؤون الكون ، ومثاله من القرآن : قصة أصحاب الكهف تُعد مثالاً على السرد التأملي، حيث يُعرض كيف حفظ الله الفتية الذين فـــروا بدينهم. يقول الله – تعالى - :﴿ **وَتَحْسَـــبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ**

رُقُـــودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِـــينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف : 18] (53)، هذا السرد يُحفز المسلم على التأمل في قدرة الله وحكمته في حفظ المؤمنين، ويُذكّره بأن الله قادر على كل شيء.

- مثال من السنة : حديث النبـــي (صلى الله عليه وسلم) عن الخلـق يُحفز على التأمل في بداية الخلق ومصير الإنسان، قال رســـول الله (صلى الله عليه وسلم) : " **إن أحدكم يُجمـــع خلقه في بطـن أمه أربعين يومًا نطفةً، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يُرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويُؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد."** (54). السرد هنا يُحفز المسلم على التفكر في بداية حياته وتدبير الله لأمور خلقه، مما يُعزز الإيمان بالقضاء والقدر ، والنظريات المتعلقة بالسرد في الدراسات الإسلامية تُظهر كيف أن السرد ليس مجرد وسيلة لعرض الأحداث، بل هو أداة بلاغية تربوية تُستخدم لتوضيح العقيدة وتعزيز القيم الأخلاقية والدينية (55). من خلال السرد، يتم تقديم المفاهيم المجردة بشكل قصصي يجعلها أكثر وضوحاً وتأثيراً. القصص القرآنية والنبوية تُعزز العقيدة وتُشجع المسلمين على التفكر والتأمل في حكم الله وقدرته.

الخاتمـــة:

لقد أظهرت الدراسة المتعمقة لدور السرد في النصوص التأسيسية الإسلامية، سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية، أن السرد يُعتبر أداة تعليمية وبلاغية فعالة في نقل المفاهيم العقدية والأخلاقية. من خلال تقديم القصص التاريخية والمواقف الحياتية بأسلوب سلس وواضح، ساهم السرد في ترسيخ العقيدة الإسلامية وتعليم المسلمين القيم التي توجه سلوكهم في الحياة اليومية.

النتائـــــج:

بعد تحليل السرد في النصوص التأسيسية الإسلامية ودراسة النظريات المتعلقة به، يمكن استخلاص عدد من النتائج المهمة حول دوره في بناء العقيدة وترسيخ القيم الأخلاقية والدينية:

1. السرد كأداة بلاغية فعالة: أثبتت النصوص القرآنية والنبوية أن السرد وسيلة بلاغية قوية تُستخدم لنقل العقائد والأخلاق بطريقة تؤثر في النفس وتزيد من قدرة المتلقي على استيعاب المفاهيم المجردة.

2. توضيح العقيدة من خلال القصص: السرد في القرآن والسنة يساعد على توضيح العقائد الإسلامية مثل التوحيد، الإيمان باليوم الآخر، والقضاء والقدر، حيث يتم عرض هذه المفاهيم في إطار قصصي يجعلها أكثر قرباً من الفهم ويسهل تذكرها.
3. تعزيز القيم الأخلاقية: يُستخدم السرد بشكل رئيسي لتعزيز القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، الصبر، والشجاعة. من خلال عرض مواقف عملية من حياة الأنبياء والصالحين، يُقدم السرد نموذجاً عملياً لتطبيق هذه القيم في الحياة اليومية.
4. التأثير العاطفي والنفسي: السرد في النصوص التأسيسية ليس فقط وسيلة عقلية لتوضيح المفاهيم، بل له تأثير عاطفي كبير، حيث يساعد القصة في تحريك مشاعر القارئ أو المستمع، مما يعزز من تأثير الرسالة الدينية.
5. ترسيخ الإيمان عبر العبر والدروس: السرد يُسهم في ترسيخ الإيمان من خلال تقديم العبر والدروس المستخلصة من حياة الأنبياء والأمم السابقة. القصص الدينية تُظهر نتائج الكفر والتمرد على الله، وأهمية الثبات على الإيمان والاعتماد على الله في مواجهة التحديات.
6. التفاعل بين السرد والتعليم: السرد في السنة النبوية يُستخدم كوسيلة تربوية وتعليمية لجعل التعاليم الدينية أكثر وضوحاً. من خلال القصص التي يرويها النبي (صلى الله عليه وسلم)، يتم توجيه المسلمين نحو السلوك القويم وتقديم نصائح تربوية بطريقة عملية وملموسة.

التوصيات:

بناءً على النتائج المستخلصة من دراسة السرد في النصوص التأسيسية الإسلامية، يمكن تقديم بعض التوصيات التي تساعد في تحسين فهم السرد واستخدامه في التعليم الديني والتربوي:

1. تعزيز استخدام السرد في التعليم الديني: ينبغي أن يتم استغلال السرد القرآني والنبوي في المناهج التعليمية الإسلامية بشكل أوسع، حيث يُعتبر أسلوباً تعليمياً فعالاً يساعد على غرس المفاهيم العقدية والأخلاقية في نفوس الطلاب بطريقة ممتعة ومؤثرة.
2. استخدام السرد في الخطاب الدعوي: أوصي باستخدام السرد في الخطاب الدعوي والوعظ، حيث يساعد على تقديم الرسائل الدينية بطريقة تُلامس مشاعر المستمعين وتجعلهم أكثر استيعاباً للمفاهيم العقدية والشرعية.

3. الاستفادة من السرد في توجيه الأطفال: السرد وسيلة فعالة في تعليم الأطفال القيم الإسلامية، لذا أوصي بتعزيز استخدامه في الكتب التعليمية والقصص الموجهة للأطفال لتقديم التعاليم الإسلامية بأسلوب قصصي ممتع وسهل الفهم.

4. تشجيع البحث العلمي حول السرد: ينبغي تشجيع الباحثين والمهتمين بالدراسات الإسلامية على دراسة السرد في النصوص القرآنية والنبوية بشكل أعمق، وتحليل أثره في التعليم الديني، وتطوير نظريات جديدة تتناول تأثيره في العقيدة والتربية الإسلامية.

5. إدماج السرد في البرامج الإعلامية الإسلامية: يُنصح بإدماج السرد القرآني والنبوي في البرامج الإعلامية الإسلامية، سواء المرئية أو المسموعة، لتقديم القصص الدينية بطريقة تفاعلية تُشجع المشاهدين والمستمعين على التأمل والتدبر في المعاني الدينية.

يُعتبر السرد في النصوص التأسيسية الإسلامية من أهم الأدوات البلاغية التي تُستخدم لنقل العقيدة والقيم الأخلاقية. من خلال السرد، يتمكن المسلمون من فهم المفاهيم الدينية بطريقة أكثر وضوحاً وتأثيراً. تحقيق الاستفادة القصوى من السرد يتطلب تكثيف استخدامه في التعليم والخطاب الديني، مما يعزز من رسوخ العقيدة ويزيد من فعالية التعليم الديني في المجتمع.

بناءً على ما تم تقديمه من نتائج وتوصيات، يتضح أن السرد يجب أن يُستثمر بشكل أكبر في التعليم الديني والخطاب الدعوي، كونه وسيلة مؤثرة تُسهم في تقريب المفاهيم العقدية وترسيخها في نفوس المتلقين. يعد السرد، بجمالياته وتأثيره العاطفي والنفسي، إحدى أفضل الأدوات التي يمكن استخدامها لجعل التعاليم الإسلامية أكثر فعالية واستدامة في الفهم والتطبيق.

في النهاية، يظل السّـرد في النّصوص التأسيسية جُـزءاً لا يتجـزأ من المنهـج البلاغي في الإســلام، ويستحق المزيد من البحث والتحـليل لفهم أثره على العقيدة والأخلاق، واستخدامه في تعزيز تعليم الدين للأجيال الحالية والمستقبلية.

الهـوامـــــــــش:

1. الميالي، حسين جبار (2012). "مفهوم السرد في النقد الأدبي المعاصر". مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 100، ص 243-262
2. عبدالله إبراهيم (2003)، السرد القرآني: دراسة في بنية المعنى والدلالة، مجلة فصول، المجلد 21، العدد 4، ص. 23-38.
3. يحيى جابر (2006)، التقنيات السردية في القصص القرآني، مجلة عالم الفكر، العدد 132، ص. 45-59.
4. القرآن الكريم: يوسف: 3
5. محمد أركون (2009)، بلاغة السرد في القرآن الكريم: دراسة تحليلية، مجلة اللسانيات، العدد 89، ص. 15-34
6. القرآن الكريم: الأعراف: 64
7. سعيد يقطين (2011)، السرد في القصص القرآني: قراءة تحليلية، مجلة الدراسات القرآنية، المجلد 3، العدد 2، ص. 70-88.
8. القرآن الكريم: الكهف: 13
9. حسن حنفي (2014)، البناء السردي في القرآن الكريم: بين التاريخ والأسطورة، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، العدد 40، ص. 25-45
10. القرآن الكريم: البقرة: 67
11. فاطمة الراوي (2015)، وظيفة السرد في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على قصة موسى وفرعون، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد 56، ص. 98-120
12. القرآن الكريم: الأنعام: 74
13. عبدالله الغامدي (2016)، السرد في القرآن الكريم وأثره في بناء القيم الأخلاقية، مجلة الدراسات الأدبية والبلاغية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد 22، ص. 55-75.
14. القرآن الكريم: النازعات: 25
15. عبدالرحمن السلمي (2018)، التكرار في السرد القرآني: دراسة بلاغية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، العدد 72، ص. 32-50.
16. القرآن الكريم: يوسف: 92
17. محمد طه (2017)، الأسلوب السردي في قصص الأنبياء في القرآن، مجلة الإحياء، العدد 64، ص. 81-96
18. القرآن الكريم: الفيل: 1
19. الحربي، محمد بن ناصر (2012)، السرد القصصي في الحديث النبوي: دراسة تحليلية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 150، ص. 80-102
20. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار طوق النجاة. الحديث رقم 5974
21. مسلم، ابن الحجاج. صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي. الحديث رقم 2766
22. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار طوق النجاة. الحديث رقم 3340
23. مسلم، ابن الحجاج. صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي. الحديث رقم 3005
24. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار طوق النجاة. الحديث رقم 6014
25. القرآن الكريم: الفرقان: 68
26. النسائي، أحمد بن شعيب. سنن النسائي. دار المعرفة. الحديث رقم 5034
27. البهنسي، عبد الحميد (2014)، بلاغة السرد في الحديث النبوي، مجلة الأدب الإسلامي، العدد 91، ص. 45-62
28. القرني، عبد الله بن سعيد (2016)، السرد القصصي في القرآن ودوره في تعزيز العقيدة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد 40، ص. 30-52
29. القرآن الكريم: الأنعام: 74
30. القرآن الكريم: الكهف: 32

31. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار طوق النجاة. الحديث رقم 5974
32. القرآن الكريم: الشعراء: 105-106
33. القرآن الكريم: الفيل: 1-2
34. مسلم، ابن الحجاج. صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي. الحديث رقم 2766
35. العدوي، فاطمة بنت عبد الرحمن (2019)، التأثير العقائدي للسرد في القصص القرآني: تحليل بلاغي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد 65، ص. 67-84
36. عبدالفتاح، مصطفى (2013)، البلاغة السردية في النصوص القرآنية: دراسة تحليلية، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة القاهرة، العدد 28، ص. 40-58
37. القرآن الكريم: البقرة: 30
38. القرآن الكريم: الأعراف: 133
39. القرآن الكريم: الأعراف: 136
40. القرآن الكريم: يوسف: 4
41. القرآن الكريم: الفيل: 1-5
42. القرآن الكريم: الشعراء: 23-24
43. الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي. دار الغرب الإسلامي. الحديث رقم 2873
44. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار طوق النجاة. الحديث رقم 5974
45. الجبوري، خالد (2015)، التراكيب البلاغية في السرد القرآني: دراسة تطبيقية على قصص الأنبياء، مجلة البلاغة العربية، جامعة بغداد، العدد 37، ص. 33-51
46. المغربي، عبد الرحمن (2018)، النظريات الحديثة في تحليل السرد القرآني: قراءة نقدية، مجلة البيان للدراسات الإسلامية، العدد 89، ص. 65-82
47. القرآن الكريم: يوسف: 92
48. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار طوق النجاة. الحديث رقم 5974
49. القرآن الكريم: الأنعام: 74
50. الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي. دار الغرب الإسلامي. الحديث رقم 2155
51. القرآن الكريم: البقرة: 251
52. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار طوق النجاة. الحديث رقم 33
53. القرآن الكريم: الكهف: 18
54. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار طوق النجاة. الحديث رقم 3208
55. العبدلي، خالد بن علي (2020)، النظريات البلاغية والسرد في الحديث النبوي: دراسة تأصيلية، مجلة الإحياء، جامعة الأزهر، العدد 72، ص. 50-69